

أهم السمات المميزة في أعمال ارشيبالد ستانديش هارتريك

**The most important distinguishing features in the work of Archibald Standish Hartrick**

رباب جمال سنوسي توفيق<sup>١</sup> ، على أحمد شعبان سيد<sup>٢</sup>

<sup>١</sup>باحثة بكلية الفنون الجميلة – جامعة المنصورة ، <sup>٢</sup>أستاذ مساعد بكلية الفنون الجميلة – جامعة المنيا .

**Email address:** [rababgamal\\_senousy@yahoo.com](mailto:rababgamal_senousy@yahoo.com)

**To cite this article:**

*Rabab Gamal Journal of Arts & Humanities.*

Vol.10, 2022, pp.69 -79. Doi: 8.24394/JAH. 2022 MJAS-2209-1098

**Received:** 06, 09, 2022; **Accepted:** 26, 09, 2022; **Published** Dec, 2022

**المخلص :**

تتميز الأعمال الفنية لكل منها سمات تخلف من فنان عن الآخر فكلمة ( سِمَةٌ ) مفرد مصدر وسم. تَرَكَ سِمَةً عَلَى وَجْهِهِ، جمع سمات (غير المصدر) علامة، وتأشيرة "سِمَةٌ دخول"، سِمَةٌ شخصية: خصلة أو سجيّة/ ما يمكن أن يعتمد عليه في التفريق بين شخص معين وآخر ، فالسمة هي الصِّفَةُ، سواء الصفات العقلية أو الجسمية أو الاجتماعية أو الفطرية أو المكتسبة، يتميز بها الفرد، تعبر عن استعداد ثابت نسبياً حسب نوع معين من السلوك ، فمن أهم سمات الفن بآئة الطريقة التي يتم التعبير بها عن الأفكار والتخيلات النابعة من إبداع الشخص ومهارته، حيث بالإمكان التعبير عنها بطرق مادية ملموسة وغير ملموسة، عن طريق الموسيقى، الأدب الرسم، النحت وغيرها من أنواع الفن الأخرى، يقال أنّ الفن يخرج الحياة من الحياة، بتعبير أفضل باستطاعتنا القول أنّ الفن يُضفي جماليّةً على الأشياء، يحرك المشاعر ويسهم في إيصال معلومات أو وجهات نظر فلسفية.

فكان من أهم سمات أعمال الفنان الاسكتلندي هارتريك والمعروف بجودة أعمال الليثوجراف Lithograph حيث غطت أعماله المشاهد الحضرية والمناظر الطبيعية ورسم الموديل.

قدم هارتريك أكثر من 200 عمل معروض في الجمعية الملكية للألوان المائية " Royal Watercolour Society " ، فقدم هارتريك خلال الحرب العالمية الأولى، مجموعة من الأعمال الفنية لنصب الحرب التذكارية البريطانية " British War Memorials Committee " ، في بداية الحرب العالمية الثانية، كان من بين أول من عرض خدماته على اللجنة الاستشارية " Advisory Committee " لفناني الحرب. في عام 1940م كان أول فنان تم تكليفه بتسجيل أعمال جيش المنطقة النسائية " Women's Land Army " ، وهو نفس الموضوع الذي غطاه في الحرب العالمية الأولى .

**الكلمات الدالة :**

السمات ، ارشيبالد ستانديش ، الفنون التشكيلية .

**أهمية البحث:**

١. التعرف على أهم سمات الفن وطريقة تعبير الفنانين من خلاله عن الأفكار والتخيلات النابعة من إبداع الشخص ومهارته من خلاله.

**المقدمة :**

**مشكلة البحث:** تتلخص مشكلة البحث في دراسة أهم السمات المميزة في أعمال ارشيبالد ستانديش هارتريك Archibald Standish Hartrick

الفنون الأدائية: فنون كفن الرقص والدراما والموسيقا تؤدي

أمام الجمهور .

الفنون الأدبية: أنواع معالجات الآداب كالنثر والشعر والرواية

وغيرها .

الفنون الشعبية: الفنون التي ترتبط بالجمهير وتعبر عنها .

فن النحت: فن صنع التماثيل والتصاميم كنحت الرخام أو تشكيل

الصلصال أو صب المعدن في قالب. نوع فنون / أفانين القول:

أساليبه - الفنون جنون. ( المَفَنّ ): المكان يمارس فيه الفنّان

عمله ( المَفَنّ ): الفنان

يقول الدكتور محمد عبد السلام كفاي: ظهر في إيطاليا خلال

القرن السادس عشر مصطلح جامع هو: (فنون التصميم)، كذلك

ظهر مصطلح (الفنون الجميلة) في فرنسا إبان القرن السابع

عشر، وكان هذان المصطلحان يعينان الفنون مثل: التصوير

والنحت والعمارة، ومع ذلك يضم إليها في بعض الأحيان الشعر

والموسيقى.. وبدأ مصطلح الفنون الجميلة يتخذ معناه الذي أصبح

شائعاً خلال القرنين التاسع عشر والعشرين... وأصبحت

مجموعة الفنون الجميلة عند كتاب الموسوعات هي: الموسيقى

والشعر والتصوير والنحت والعمارة.

وفي العربية استعملت كلمة ( فن ) حديثاً، عوضاً عن كلمة

(صناعة) المتعارف عليها قديماً، فكل ما اقترن بكلمة ( فن )،

وبخاصة الفنون الجميلة عرفه المسلمون تحت عنوان (الصناعة)

حيث كانوا يقولون ( صناعة الأدب ) و ( صناعة الشعر ).

وأضحت هذه الكلمة، المصطلح الفني لهذا المعنى بعد أن

اختارها المؤلفون عنواناً لكتبهم، فهذا أبو هلال العسكري يضع

كتابه ( الصناعتين: النظم والنثر )، ويستعملها الفلقشندي في

عنوان كتابه المشهور ( صبح الأعشى في صناعة الإنشا ) وقد

جاء في هذا الكتاب في صدد الحديث عن صناعة الأدب:

(والمؤلفون في هذه الصناعة قد اختلفت مقاصدهم في التصنيف)

كما جاء قوله: ( والكتابة إحدى الصنائع فلا بد فيها من أمور..).

وقد أكد ابن خلدون هذا الاستعمال، حينما تحدث عن الصنائع

وعدّ من جملتها صناعة الغناء والبناء.. وكذلك ما يرجع إليه من

التزيين والأشكال المجسمة من الجص...

يتبين لنا كيف كانت كلمة ( صناعة ) هي المصطلح المتداول في

الحديث عن: الكتابة والشعر والغناء والموسيقى والرسم والبناء..

تلك الأعمال التي أطلق عليها اسم ( الفن ) هذه الأيام.

٢. التعرف على أهم السمات المميزة في أعمال ارشيبالد

ستانديش هارتريك Archibald Standish Hartrick.

٣. التعرف على أعمال والموضوعات التي قدمها ارشيبالد

ستانديش هارتريك Archibald Standish Hartrick.

يهدف البحث إلى:

١. دراسة أهم السمات المميزة في أعمال ارشيبالد ستانديش

هارتريك Archibald Standish Hartrick.

٢. عرض لأبرز الأعمال والموضوعات التي قدمها ارشيبالد

ستانديش هارتريك Standish Hartrick Archibald

من خلال أعماله الفنية.

فروض البحث:

١. استجابة الأثر التشكيلي لفكر وخيال الفنان، والذي يظهر

بصورة جديدة، وغير اعتيادية، كتجسيد قيم، قد تولدت في خيال

الفنان، أثناء تعامله مع النشاط الذهني والروحي والعاطفي مع

حياته الخاصة. لذلك يفترض اختلاف شكل العمل الفني من فنان

لآخر حتى ولو تناولوا نفس موضوع كقيمة إنسانية وتعبيرية.

٢. البعد الفلسفي والفكري وأهم السمات المميزة في أعمال

ارشيبالد ستانديش هارتريك Archibald Standish

Hartrick.

منهج البحث:

ويتبع في دراسة الموضوع المقدم من خلال منهج (تاريخي -

تحليلي - وصفي).

حدود البحث:

أ. حدود زمنية: بداية من القرن التاسع عشر والعشرين.

ب. حدود مكانية: (اسكتلندا).

تعريف الفن:

فَنٌّ (اسم) [ مفرد ] جمع: أَفْنَانٌ، فُنُونٌ، أَفَانِينٌ: هُوَ تَعْبِيرُ الْفَنَّانِ

عَنْ إِدَاعِهِ فِي مَجَالِ تَخْصُّصِهِ، وَالْإِرْتِقَاءُ بِهِ إِلَى نَمَازِجٍ فَنِّيَّةٍ

مُكْتَمَلَةِ الْبِنَاءِ وَالْجَمَالِ. "فَنُّ الرَّسْمِ وَالنَّحْتِ" "فَنُّ الْمَوْسِيقَى"

"فَنُّ الشَّعْرِ" "فَنُّ الْخَطَابَةِ"، إلخ..

الفن التعبيري: هو الذي يعتمد على الانطباعات الذاتية .

الفن للفن: مبدأ ينادي بأن قيمة الفن في ذاته .

الفن التجريدي: الذي يعتمد على أشكال مجردة .

الفن المعماري: فن تشييد المنازل .

الفن للمجتمع: مبدأ ينادي بأن قيمة الفن في خدمته للمجتمع .

غايتها تحقيق نتيجة معينة حسب خطة عمل مقصودة، بهذا المعنى فإن جميع ( الأعمال اليدوية فنون ) حتى الجراحة ، والعرب أيضاً لم يعرفوا الفن إلا على أنه ضمن النشاط الإنساني، فعرفوه أنه ( صناعة ) ودلالة على الجوانب الإبداعية على اختلاف أشكالها وأنواعها ، بهذا المفهوم فالفن لا يمكن أن يكون غير وسيلة اتصال هامة وصناعة في نفس الوقت – ويكون تعريف التشكيل هو الوصول بالمادة الخام إلى ملائمة تامة لغرض ما، ويكون تعريف ( الجمال ) في هذه الأحوال هو ( التعرف ) على أن الشيء قد استكمل كل ما يلزمه ليستوفي المطلوب من أدائه ، ويكون مصدر الجمال وإدراك العمليات والوسائل التي استعملت في الوصول إلى الشكل، ويكون مقياس الجمال هو مدى ملائمة الشكل لكل العوامل التي دخلت في تشكيله، ومدى نجاح الشكل في الوصول إلى الأغراض المقصودة.

### تاريخ الفن التشكيلي:

لم يكن الفن التشكيلي قديماً يجمع كل أنواع الفنون الحالية؛ حيث اقتصر على أنواع الفنون الجميلة كالرسم، والتصوير، والنحت، والعمارة، واستثنت قديماً أنواع الفنون التطبيقية والمهارات الفنية الحرفية أمثال الخزف، والحياسة، والتصميم، والنجارة ، كان الفن التشكيلي منذ القدم يتكوّن من الرسم والتلوين، وكان هذا النوع يُمارس في الكهوف وعلى الصخور قبل 32 ألف سنة ماضية، وظهر ذلك في كهوف لاسكو الموجودة في الجزء الجنوبي من فرنسا، وتمّ العثور على رسومات بالألوان الحمراء، والصفراء، والسوداء لأبقار وخيول، وغزلان، كما تمّ العثور على لوحات لشخصيات بشرية توجد في مقابر مصر القديمة، وتحديدًا في معابد رمسيس الثاني، ونفرتيتي، وظهر الفنّ في البلاد اليونانية فيما بعد من خلال رسم الفسيفساء، وانتشرت إلى الرومان، والبيزنطيين خلال القرن الثامن. عصر النهضة كانت المخطوطات المزخرفة إحدى أنواع الفنون التشكيلية التي تُصنع من قبل الرهبان خلال العصور الوسطى، وساهم ذلك في رفع مساهمة القارة الأوروبية للفن، واشتهر في هذه الفترة (القرن الثالث عشر) العديد من الفنانين الإيطاليين مثل: جيوتو، و ليوناردو دافنشي، ورفائيل في بداية القرن السادس عشر، وظهر بعد ذلك العديد من مدراس الفن التشكيلي في إيطاليا، وأثرت المدارس في الأجزاء الشمالية من أوروبا؛ إذ برز من هذه المنطقة كلٌّ من البلجيكي يان فان إيك، والهولندي بيتر بروجل

وكلمة ( صناعة ) لا تقل صلة بالموضوع عن كلمة ( الفن ) بل هي الصق بالمعنى وأدق في التعبير.

**الفن والحياة اليومية:** إذا كان الفن وظيفته هي تطهير الانفعالات والتغلب على الخوف كما أنه مصدر للمتعة والغبطة التي تحرر نفس الإنسان فنحن نعلم أن الفن قبل أن يخلق مفهوم الالتزام الأيديولوجي كان يعبر عن تطلعات وآمال وإحتياجات الطبقة أو الفرد أو الأمة كذلك في العصر البدائي ارتبط الفن بالسحر يعبر عن حلم الإنسان في السيطرة على الطبيعة والأشياء وحين ارتبط الفن بالدين خلال العصور الطويلة أخذ يسهم في الحياة العملية للناس ، أن موضوع الفن والحياة اليومية – يعنى بالدرجة الأولى موضوع الفن والتصنيع وعلاقة الفن بالحياة والحياة بالفن. فالفن هو الذى يوصلنا إلى التعرف على مبادئ المجتمع وفلسفته. ويعمل على تهذيب الإنسان وصله – والفن في هذه الحالة سابق على العلم – فالعلم يبني ولكن يظل مختفياً وراء ما خلفته الحضارات من نماذج تدخل في دائرة الفنون سواء أكانت عمارة أو تصويراً أو فنونا تطبيقية وصناعية أخرى وعن طريق الفن والتسجيل تمكن العلماء والباحثون من تحديد معالم مختلف الحضارات، وتوصلوا عن طريقها إلى الكثير من النظريات الرياضية والعلمية التي خلفها القدماء ،(فالفن إذاً هو الصورة النهائية للمجتمع، وواجهته الحقيقية ). والفن في كل فترة زمنية له وضعه الخاص الذي يتفق مع الفكرى والاجتماعى وما من فن إلا وقد عكس صور مجتمعه، هكذا علمنا الفن المصرى القديم، والإسلامى، وعصر النهضة الأوروبى – وغير ذلك من المراحل التاريخية للفن – حتى إذا قلنا هذا مصرى فيدور في الذهن مباشرة الشكل المصرى بما فيه من سموخ واتزان مع استقرار ورقة وجدية بينما نجد أن الصورة التي تمر أمامنا عن الفن الإسلامى هي مجموعة الأشكال التجريدية والتنظيمات الهندسية، والكتابات العربية – وارتباط الشكل العربى الإسلامى بالجانب العلمى والرياضى ، ويعتبر الفن وسيلة اتصال ضرورية بين الفنان والجمهور كذلك لا بد وأن يكون الفن على علاقة بحاجات الناس المباشرة ، فقديماً كان الفن لا يتمثل في نوعية دون الأخرى، فالشعر والموسيقى، والغناء، والنحت جميعها من الفنون التي تدخل ضمن الصناعات المهنية كالتجارة والحدادة والبناء وغيرها ، فلفظ الفن عند اليونانيين قد شمل جميع مظاهر الإنتاج اليدوى كما أن المدلول الاستطابقى (علم الجمال) في اليونانية كان يعنى مهارة ما،

**التحريف:** يقصد بالتحريف ابتعاد الفنان أحياناً عن الالتزام بالواقع، كأن يزيد، أو يبخل، أو يحذف بعض الأمور.  
**الأسلوب:** يختلف هذا من فنان لآخر، ويعد بمثابة بصمة خاصة بكل فنان تنعكس في الفن الذي يقدمه، ويتأثر أسلوب الفنان عادةً بالمدرسة التي تخرج منها.

### خصائص الأعمال الفنية التشكيلية:

توضح النقاط الآتية الخصائص الثلاث التي تميز الأعمال الفنية التشكيلية:

**الخيال:** هو مجموعة من الترابطات الذهنية الموجودة في الطبيعة، ويلمسه الفنان في عدة أوضاع، ويعد من أهم الخصائص التي تميز الفنون التشكيلية، فكلما زاد خيال الفنان زاد وزن التجربة الفنية.

**التحريف:** يعبر التحريف عن قدرة الفنان على التلاعب بمضامين عمله الفني؛ لإظهار بعض المعاني والتأكيد عليها من خلال حذف، أو إضافة بعضها.

**الأسلوب:** يمكن وصف الأسلوب بالبصمة الفنية التي ينفرد بها الفنان، وتميزه عن غيره، حيث لم يتحدد هذا العصر الحديث بقواعد للأسلوب المستخدم، فبعض الفنانين استخدم أكثر من أسلوب؛ لإفراغ انفعالاته، مثل: بيكاسو، والبعض استخدم نفس الأسلوب طول حياته، مثل: هنري ماتيس و ارشيبالد ستانديش هارتريك فكان من أهم سمات أعمال الفنان الأسكتلندي هارتريك والمعروف بجودة أعمال الليثوجراف Lithograph. حيث غطت أعماله المشاهد الحضرية والمناظر الطبيعية ورسم الموديل.

كان أول فنان تم تكليفه بتسجيل أعمال جيش المنطقة النسائية " Women's Land Army "، وهو نفس الموضوع الذي غطاه في الحرب العالمية الأولى.

ارشيبالد ستانديش هارتريك Archibald Standish Hartrick:  
ارشيبالد ستانديش هارتريك Archibald Standish Hartrick (7 أغسطس 1864م - 1 فبراير 1950م) شكل رقم (1)، رسامًا اسكتلنديًا معروفًا بجودة أعمال الليثوجراف Lithograph. غطت أعماله المشاهد الحضرية والمناظر الطبيعية ورسم الموديل وكان عضوًا مؤسسًا لنادي "Senfelder" وُلد هارتريك في بنغالور " Bangalore "، نجل ضابط في الجيش البريطاني. انتقلت العائلة إلى اسكتلندا " Scotland " عندما كان هارتريك يبلغ من العمر عامين. توفي والده بعد ذلك بوقت

الأكبر، والألماني هانز هولباين. العصور المتقدمة شهد القرن السابع عشر ظهور مجموعة من الفنانين التشكيليين من البلاد الهولندية، واشتهر رامبرانت بلوحاته المخصصة للكتاب المقدس، والفنان فيرمير الذي تخصص في المشاهد الداخلية من الحياة الهولندية، وظهر بعد ذلك عصر الباروك في أواخر القرن السابع عشر؛ حيث شهد العصر تطوراً كبيراً في الفن التشكيلي من خلال استخدام الإضاءة الدرامية والبصرية الشاملة، وخلال القرن التاسع عشر بدأت الانطباعية في الظهور من قبل مجموعة من الفنانين الفرنسيين مثل كلود مونييه، وأوجست رينوار، وبول سيزان؛ حيث جلبوا طرقاً جديدة لصناعة لوحات تشكيلية، وذلك بالاعتماد على المشاهد الواقعية من الحياة العصرية.

### الفنون التشكيلية وأهميتها:

دائماً ينظر إلى الأعمال الفنية المنتجة على أنها رسم، وعمارة، وفنون تصويرية، ونحت، وتتميز عن الأعمال التي تتضمن الكتابة، أو التأليف كالأدب والموسيقى، حيث نجد أن تعريف الفن التشكيلي، هو النشاط الفني الذي يشمل الخزف، أو النحت الثلاثي الأبعاد، ومن أهم الأمثلة على الفنون التشكيلية الخزف .

ويقوم العاملون المبدعون في الفنون التشكيلية بالمشاركة على مبدأ المساواة إلى حد ما في الكثير من الفنون التركيبية، كما أننا نجد أن الرسامون، والمهندسون، وحتى النحاتون يشاركون في أغلب الأوقات في إنتاج العروض المسرحية، والأفلام، وتنفيذ الزخارف للمهرجانات الشعبية، ونجد أن اللغة استخدمت على أوسع نطاق في مجال الفنون التشكيلية وخاصة في فترات معينة، وأشكال فنية محددة، ومن مميزات الفن التشكيلي المعاصر أنه كان هناك العديد من المحاولات للجمع بين أساليب الرسم، والموسيقى معاً على سبيل المثال الموسيقى الملونة، ونجد أن الفنون التشكيلية تستوعب العالم كله من حيث الصور، ويمكن أن تقسم بنية الصورة الفنية في الفنون التشكيلية بشكل تحليلي إلى ثلاثة جوانب، وهي تعتبر مترابطة بشكل كبير، وهما التركيبية والتعبيرية والتمثيلية؛ فتكشف تلك الجوانب الثلاثة عن المعنى الإيديولوجي والفني للعمل المنفذ .

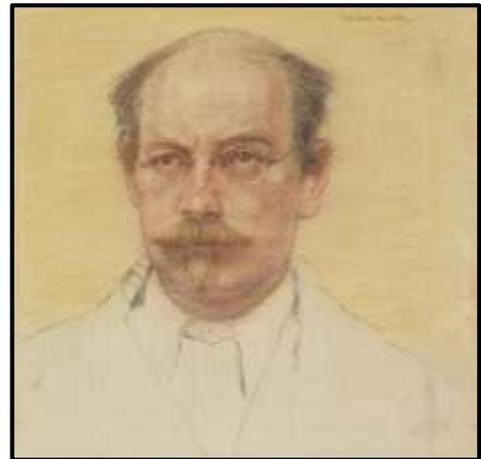
ويمتاز الفن التشكيلي بعدد من الخصائص والسمات أبرزها **الخيال:** إذ بزيادة الخيال لدى الفنان تزداد قيمة الفن الناتج، حيث يعبر مفهوم الخيال عن مجموعة الترابطات الذهنية في عقل الفنان .

عام 1890م، انضم هارتريك إلى نادي الفن الإنجليزي الجديد. من عام 1895م حتى عام 1907م، عرض أعماله بانتظام في الأكاديمية الملكية "Royal Academy"، في عام 1896م تزوج من الفنانة ليلي بلاثرويك "Lily Blatherwick"، ابنة تشارلز بلاثرويك "Charles Blatherwick" من زواجه الأول، استقر الزوجان في "Tresham in Gloucestershire"، حيث سعت كل منهما للعمل بالفن. كلاهما كان لهما أعمال معروضة في المعرض القاري "Continental Gallery" في عام 1901م. أعاد هارتريك وزوجته تزيين الكنيسة الصغيرة في تريشام "Tresham" ودفنت في المقبرة هناك. انتقل هارتريك إلى لندن، حيث درس الرسم في مدرسة كامبرويل "Camberwell" للفنون، من 1908م إلى 1914م وبعد ذلك في المدرسة المركزية للفنون، حيث درس الطباعة الحجرية lithography حتى عام 1929م. في "Camberwell" قام بتدريس ديفيد جونز "David Jones" في عام 1909م كان هارتريك من بين الأعضاء المؤسسين لنادي "Senefelder" وأصبح فيما بعد نائباً لرئيس النادي. في عام 1910م، تم انتخاب هارتريك عضواً منتسباً في جمعية "Royal Watercolor Society" وأصبح عضواً في 1920م. في نهاية المطاف، كان لدى هارتريك أكثر من 200 عمل معروض في الجمعية الملكية للألوان المائية "Royal Watercolour Society"، كما عرض في بينالي البندقية "Venice Biennale" في ثلاث مناسبات. تم الحصول على سلسلة من أعماله تظهر شخصيات ريفية بعنوان "Cotswold Types" من قبل المتحف البريطاني شكل رقم (٢).



شكل رقم (2)، ارشيبالد ستانديش هارتريك "Archibald Standish Hartrick"، صورة للسيد رجل الخشب (Portrait of Mr Woodman).

قصير، وفي الوقت المناسب تزوجت والدته من تشارلز بلاثرويك "Charles Blatherwick"، وهو دكتور وخبير بالألوان المائية شارك في إنشاء الجمعية الملكية الاسكتلندية "Royal Scottish Society" للرسامين في الألوان المائية. بعد حضوره بكلية فيتس "Fettes"، درس هارتريك الطب في جامعة إدنبرة "Edinburgh" قبل دراسة الفن في مدرسة سليد "Slade School" للفنون في لندن ثم في كل من أكاديمية جوليان "Julian" وأتيليه كورمون "Atelier Cormon" في باريس. قضى هارتريك صيف عام 1886م في بونت أفين "Pont-Aven" مع بول غوغان "Paul Gauguin"، في باريس أصبح صديقاً لفينسنت فان جوخ "Vincent van Gogh" وتولوز لوتريك "Toulouse-Lautrec"، وعرض عملاً في صالون باريس عام 1887م، رسم هارتريك رسوم زيتية غوغان "Gauguin" وفان جوخ "van Gogh" وتولوز لوتريك "Toulouse-Lautrec" خلال فترة وجوده في فرنسا، عاد هارتريك إلى اسكتلندا "Scotland" واستقر لفترة في غلاسكو "Glasgow"، قبل أن ينتقل إلى لندن، هناك بدأ العمل للرسوم التوضيحية للكتب في "The Graphic" عام 1890م، ثم مع مجلة "Pall Mall" في عام 1893م. أصبح هارتريك فناناً غزيراً في المجالات وقدم أيضاً رسوماً توضيحية لمجلة "Black and White"، صحيفة Daily Chronicle و Pall Mall Budget و The Ludgate Monthly.



شكل رقم (1)، ارشيبالد ستانديش هارتريك "Archibald Standish Hartrick"، Self-portrait. صورة شخصية 27×33سم، ألوان باستيل، 1933م، معرض الصور الوطني الاسكتلندي (غرفة الطباعة) Scottish National Portrait Gallery (Print Room)، أيضاً في

"On the Railway - Engine and Carriage Cleaners" (شكل رقم 6)، عمل المرأة: في الذخائر - عمل ماهر " Women's Work: On Munitions - Skilled Work" (شكل رقم 7)، عمل المرأة: في الذخائر - العمل الخطير (التعبئة T.N.T.) " Women's Work: On Munitions - Dangerous Work (Packing T.N.T.)" (شكل رقم 8)، عمل المرأة: في الذخائر - العمل الشاق (الحفر والصب) " Women's Work: On Munitions - Heavy Work (Drilling and Casting)" .



شكل رقم (3)، ارشيبالد ستانديش هارتريك Archibald Standish Hartrick ، عمل المرأة: في المدن - موصل حافلة Women's Work: In the Towns - A Bus Conductress ، 465×365 ملم، ليثوجراف Lithograph on paper، 1917م، متحف Tate Modern هو معرض الفن الحديث في لندن.



شكل رقم (4)، ارشيبالد ستانديش هارتريك Archibald Standish Hartrick ، عمل المرأة: على الأرض - الحرث

صورة السيد رجل الخشب: طوله ثلاثة أرباع ويقف في المقدمة ممسكاً بوعاء، أول مجموعة من سبعة رسومات لأنواع الفلاحين في كوتسوولد Cotswold. تم إجراء الرسومات في الغالب بين عامي 1898 و 1900 م ، 24×35.5سم ، ألوان باستيل ، 1868-1950م، المتحف البريطاني ، ومن خلال الحرب العالمية الأولى، ساهم هارتريك بأعمال في مجموعة الأعمال الفنية لنصب الحرب التذكارية البريطانية " British War Memorials Committee " في عام 1917م، أنتج هارتريك ست مطبوعات حجرية حول عمل المرأة من أجل مكتب بريطانيا لجهود دعاية الحرب ومجموعة المثاليات من الصور التي تم عرضها في بريطانيا وخارجها وتم بيعها أيضاً كمطبوعات لجمع الأموال للجهود الحربية. خلال الحرب، أنتج أيضاً سلسلة من اثنتي عشرة طباعة حجرية lithographs تحت عنوان لندن في زمن الحرب " London in Wartime " في بداية الحرب العالمية الثانية، كان من بين أول من عرض خدماته على اللجنة الاستشارية "Advisory Committee" لفناني الحرب. في عام 1940م كان أول فنان تم تكليفه بتسجيل أعمال جيش المنطقة النسائية " Women's Land Army"، وهو نفس الموضوع الذي غطاه في الحرب العالمية الأولى. تم بيع مطبوعات أعماله في المعرض الوطني خلال الحرب وظهرت في بريطانيا في معرض الحرب الذي افتتح في متحف الفن الحديث في نيويورك في مايو 1941م. خلال الحرب، رسم هارتريك أيضاً مشاهد بالقرب من منزله السابق في تریشام " Tresham " في جلوسترشاير " Gloucestershire " لمخطط التسجيل البريطاني. نظم مجلس الفنون معرضاً تذكاريًا هارتريك عام 1951م ، وفيما يلي الأعمال التي أنتجها هارتريك في عام 1917م، وهي ست مطبوعات حجرية حول عمل المرأة من أجل مكتب بريطانيا لجهود دعاية الحرب التي تم عرضها في بريطانيا وخارجها وتم بيعها أيضاً كمطبوعات لجمع الأموال للجهود الحربية. شكل رقم (3)، عمل المرأة: في المدن - موصل حافلة " Women's Work: In the Towns - A Bus Conductress" شكل رقم (4)، عمل المرأة: على الأرض - الحرث " Women's Work: On the Land - Ploughing" شكل رقم (5)، عمل المرأة: على خط السكة الحديد - منظفات المحركات والعربات " Women's Work:"



شكل رقم (7)، ارشيبالد ستانديش هارتريك Archibald Standish Hartrick ، عمل المرأة: في الذخائر - العمل الخطير (التعبئة T.N.T) Women's Work: On Munitions - Dangerous Work (Packing T.N.T) ، Lithograph on paper ، 466×356ملم، ليثوجراف Tate Modern هو معرض الفن الحديث في لندن، 1917م.

، Women's Work: On the Land - Ploughing ،Lithograph on paper ، 466×356ملم، ليثوجراف Tate Modern هو معرض الفن الحديث في لندن، 1917م.



شكل رقم (5)، ارشيبالد ستانديش هارتريك Archibald Standish Hartrick ، عمل المرأة: على خط السكة الحديد - منظفات المحركات والعربات Women's Work: On the Railway - Engine and Carriage Cleaners ، Lithograph on paper ، 461×359ملم، ليثوجراف Tate Modern هو معرض الفن الحديث في لندن، 1917م.



شكل رقم (8)، ارشيبالد ستانديش هارتريك Archibald Standish Hartrick ، عمل المرأة: في الذخائر - العمل الشاق والحفر والصب Women's Work: On Munitions - Heavy Work (Drilling and Casting) ، Lithograph on paper ، 461×357ملم، ليثوجراف Tate Modern هو معرض الفن الحديث في لندن، 1917م. وفي مذكراته، وصف الفنان الاسكتلندي هارتريك جسر أفين بأنه مكان به "غرابية درامية يسكنه عرق متوحش المظهر، أمضى

شكل رقم (6)، ارشيبالد ستانديش هارتريك Archibald Standish Hartrick ، عمل المرأة: في الذخائر - عمل ماهر Women's Work: On Munitions - Skilled Work ، Lithograph on paper ، 464×360ملم، ليثوجراف Tate Modern هو معرض الفن الحديث في لندن، 1917م.

**روايب سنوسي : أهم السمات المميزة في أعمال ارشيبالد ستانديش هارتريك**

وفي شكل رقم (11) يظهر لنا " هارتريك " عمال الحدادة أثناء تأديتهم عملهم اليومي المسمى مشهد في دكان الحدادة Scene in a forge. يظهر على اليسار، رجلان بأدوات يقفان بجانب سندان الجمع : سَنَادِينُ والسَّنَدَانُ (ما يَطْرُقُ الحَدَّادُ عليه الحديد)، وعلى اليمين رجل يقف أمام فرن كبير ومشرق حيث يتم التركيز عليه من خلال الإضاءة المنبعثة من فرن الحدادة؛ يعمل عمال الحدادة الآخرون في الخلفية.



شكل رقم (11)، ارشيبالد ستانديش هارتريك Archibald Standish Hartrick ، مشهد في دكان الحدادة Scene in a forge ، 33× 54.4 سم، ليثوجراف 1880 ، - 1950م، المتحف البريطاني ، وفي عمل شريعة موسى " The law of Moses " شكل رقم (12)، يقدم لنا " هارتريك " مهنة المحاماة من خلال ظهور أحد رجال المهنة وسط مجموعة من الرجال المجتمع حيث يظهر لنا رجل جالساً ينظر من الخلف نحو حفل، يُنظر إليه من خلف درابزين؛ رجلان، بقبعات علوية، ومعاطف ملفوفة حول الأكتاف ومحامي شوهد إلى اليسار، ملتفتين لرجل خامس، جالس بقبعة علوية، يُرى من الخلف.

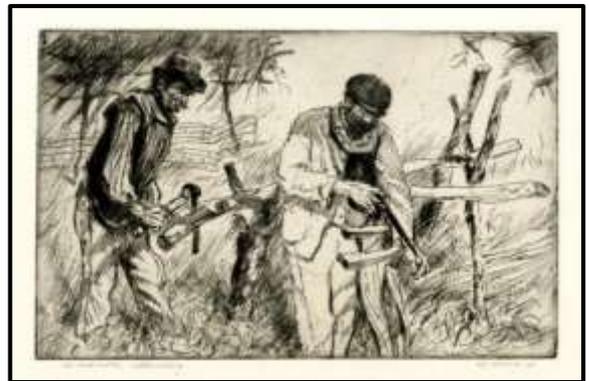


شكل رقم (12)، ارشيبالد ستانديش هارتريك Archibald Standish Hartrick ، " شريعة موسى The law of Moses " ، 33× 24.5 سم، ليثوجراف 1898 ، - 1950م، المتحف البريطاني.

صيف وخريف عام 1886 م يرسم زوايا قاتمة لقريّة بريتون Breton في لوحة باهتة شكل رقم (9)، شارع في بونت أفين Street in Pont Aven. في هذا المشهد، تظهر امرأة وطفلين صغيرين يسيران على طريق موحل. كان هارتريك مقتوناً بغطاء الرأس الذي ترتديه نساء بريتون Breton. ومع ذلك فقد كان مصمماً على تصويرهم بطريقة تجعل حياتهم الصعبة في هذه المستوطنة المعزولة مثالية. (تسمية المجموعة الدائمة).



شكل رقم (9)، ارشيبالد ستانديش هارتريك Archibald Standish Hartrick ، شارع في بونت أفين Street in Pont Aven ، 68.5× 96 سم، زيت على قماش، 1886م، متحف ذا كورتولد، لندن (Samuel Courtauld Trust). وفي شكل رقم (10) قدم لنا " هارتريك " الحطابون، صناع سياج الحظيرة The Woodlanders, Hurdle Making ، حيث يُبين لنا الحياة اليومية لرجلان يقطعان الأخشاب يظهران بطول ثلاثة أرباع، الرجل الأيسر يقطع الأخشاب بفأس يدوي، والرجل الذي يظهر في الجانب الأيمن الذي يقطع الأخشاب بالمنشار.

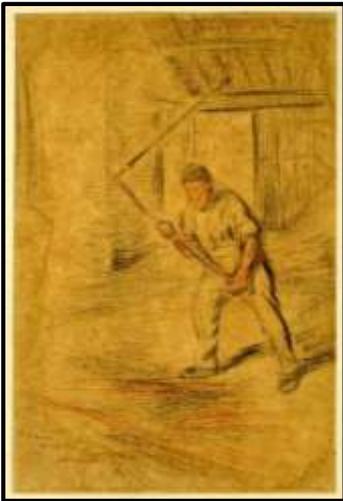


شكل رقم (10)، ارشيبالد ستانديش هارتريك Archibald Standish Hartrick ، الحطابون، صناع سياج الحظيرة The Woodlanders, Hurdle Making ، 17× 26.9 سم، حفر حمضي 1879 - 1928م، المتحف البريطاني.

36.6 × 25.5سم، رسم، طباشير ملون وألوان مائية على ورق وردي، 1886 - 1950م، المتحف البريطاني.  
عمل آخر لـ " هارتريك " لموضوع الحرث من خلال العمل الفني شكل رقم (15)، الحارث بيل فراي Bill Fry, the ploughman، وصورة الفلاح المسمى بيل فراي وقيامه بالحرث؛ حيث يصور المشهد فلاح يقف بجانب المحراث الذي يجره الخيول في الحقل المفتوح.



شكل رقم (15)، ارشيبالد ستانديش هارتريك " Archibald Standish Hartrick، الحارث بيل فراي Bill Fry, the ploughman، 35.4 × 24.7سم، رسم، طباشير ملون وألوان مائية على ورق وردي، 1907م، المتحف البريطاني، أما عن أعمال الفلاحين أثناء الدرس فقدم لنا " هارتريك " شكل رقم (16)، دارس الحنطة The thresher، حيث يقوم أحد الفلاحين بعملية درس الحنطة ممسك بمضرب الدرس.



شكل رقم (16)، ارشيبالد ستانديش هارتريك " Archibald Standish Hartrick، دارس الحنطة The thresher

وفى شكل رقم (13) يقدم لنا " هارتريك " مشهد المساء لكومة قش مشتعلة في المركز من خلال العمل المسمى " كومة قش يشتعل بها النيران على هيئة صوف الخراف " Haystack on fire-Cotswolds؛ حيث يلقي الضوء على المخاطر التي يواجهها رجال الإطفاء أثناء تأدية عملهم الشاق والخطر أثناء إشتعال كومة القش الضخمة التي تتوسط العمل وقد أحاط بها مجموعة من الرجال، يحملون دلاء وخرطومًا وسلماً كبيرًا، ينظرون إلى اليسار.



شكل رقم (13)، ارشيبالد ستانديش هارتريك " Archibald Standish Hartrick، كومة قش يشتعل بها النيران على هيئة صوف الخراف Haystack on fire-Cotswolds، 25.9 × 36.6سم، ليثوجراف Lithograph، 1887 - 1950م، المتحف البريطاني.

ويقدم لنا ارشيبالد ستانديش هارتريك " Archibald Standish Hartrick " مجموعة مميزة من الأعمال باستخدام الطباشير الملون وألوان مائية على ورق وردي للحياة اليومية للفلاحين من خلال مجموعة من الأعمال نتناول منها شكل رقم (14)، الحارث "the ploughman" أو الرجل صاحب المحراث، يظهر من خلال العمل شخص كامل الطول يقف في المقدمة في حقل محروث، ممسك بمحراث.



شكل رقم (14)، ارشيبالد ستانديش هارتريك " Archibald Standish Hartrick، الحارث "the ploughman"

## روابط سنوسي : أهم السمات المميزة في أعمال ارشيبالد ستانديش هارتريك

- الفن في كل فترة زمنية له وضعه الخاص الذي يتفق مع الفكر والمجتمع وما من فن إلا وقد عكس صور مجتمعه، هكذا علمنا الفن المصري القديم، والإسلامي، وعصر النهضة الأوربي – وغير ذلك من المراحل التاريخية للفن.
- يعتبر الفن وسيلة اتصال ضرورية بين الفنان والجمهور كذلك لا بد وأن يكون الفن على علاقة بحاجات الناس المباشرة..
- للدور الاجتماعي والبيئي دور كبير في تنمية الجانب الإبداعي والفكري الذي يسيطر على الفنان .
- للحفر والطباعة دور كبير في نقل الأحداث والمجريات التي تحيط الفنان ونقل ما بداخله من سمات مميزة لأعماله .
- أهم سمات أعمال الفنان الأسكتلندي هارتريك والمعروف بجودة أعمال الليثوجراف Lithograph. حيث غطت أعماله المشاهد الحضرية والمناظر الطبيعية ورسم الموديل.
- قدم هارتريك أكثر من 200 عمل معروض في الجمعية الملكية للألوان المائية "Royal Watercolour Society".
- عام 1940م كان هارتريك أول فنان تم تكليفه بتسجيل أعمال جيش المنطقة النسائية " Women's Land Army "، وهو نفس الموضوع الذي غطاه في الحرب العالمية الأولى.

### التوصيات :

- مناقشة القضايا المعاصرة التي تهتم الفنان والحياة بشكل عام.
- استخلاص الفنان للأمر التي تسيطر عليه وفلترتها للوصول الى فكر متكامل .
- اهتمام الفنانين بمناقشة قضاياهم المجتمعية والتعبير عنها من خلال أعمالهم المطبوعة .
- المحافظة على من يمتلك الموهبة الفنية المتميزة ومساندته ودعمه .
- التعرف على أهم السمات التقنية والموضوعات والتي تختلف من فنان لآخر.

### المراجع :

- 1- محمد عبدالسلام كفاي (1972): الأدب المقارن ، ط ١ ، دار النهضة العربية، بيروت.
- 2- فتحي أحمد محمود (1979) : فن الحفر المصري، رسالة ماجستير ، غير منشورة، كلية الفنون الجميلة – جامعة حلوان .
- 3- أسامة أمين الخولى (1979) : الفنون التشكيلية في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، القاهرة .

24.9 × 35.1سم، رسم، طباشير ملون وألوان مائية على ورق وردي، 1868 - 1950م، المتحف البريطاني.

وفي شكل رقم (17)، صاحب الشعير، تيد فراي Ted Fry, maltster، حيث يظهر لنا من خلال العمل صورة للفلاح تيد فراي Ted Fry، داخل بيت الشعير، يظهر الشكل وجود قطة على اليسار وفي الخلف رجل واقفاً وممسكاً بالمجرفة، وينشر الحبوب على الأرض لتجف.



شكل رقم (17)، ارشيبالد ستانديش هارتريك " Archibald Standish Hartrick، صاحب الشعير، تيد فراي Ted Fry, maltster، 34.4×23.7سم، رسم، 1868م طباشير ملون وألوان مائية على ورق وردي، 1950م، المتحف البريطاني.

### النتائج :

بعد عرض البحث وطرح أهدافه وآلياته والتركيب البنائية للبحث وطرح سمات الفن وأهم السمات المميزة في أعمال ارشيبالد ستانديش هارتريك Archibald Standish Hartrick:

- إذا كان الفن وظيفته هي تطهير الانفعالات والتغلب على الخوف كما أنه مصدرا للمتعة والغبطة وعن تطلعات وآمال واحتياجات الطبقة أو الفرد أو الأمة وحين ارتبط الفن بالدين خلال العصور الطويلة أخذ يسهم في الحياة العملية للناس.
- الفن هو الذي يوصلنا إلى التعرف على مبادئ المجتمع وفلسفته. وعن طريق الفن والتسجيل تمكن العلماء والباحثون من تحديد معالم مختلف الحضارات، وتوصلوا عن طريقها إلى الكثير من النظريات الرياضية والعلمية التي خلفها القدماء (فالن إداً هو الصورة النهائية للمجتمع، وواجهته الحقيقية).

- 4- محمد بن عبد الله البرعى، محمد بن إبراهيم التويجى (1993) : معجم المصطلحات الإدارية، مكتبة العبيكان، ط1،
- 5- عبد الغنى أبو العزم (2013)، معجم الغنى الزاهر، الجزء 1-4، الطبعة الأولى، الرباط، مؤسسة الغنى للنشر.
- 6- مختار العطار (2008) : افاق الفن التشكيلي على مشارف القرن الواحد والعشرين، دار الشروق.
- 7-[https://www.nationalgalleries.org/art-and-artists\(04/06/2022\)](https://www.nationalgalleries.org/art-and-artists(04/06/2022))
- 8.[https://www.britishmuseum.org/collection/object/P\\_1914-10](https://www.britishmuseum.org/collection/object/P_1914-10) (المتحف البريطانى بلندن) (18/10/2022)
- 9.<https://www.tate.org.uk/art/artworks/hartrick-womens-work-in-the-towns-a-bus-conductress-p03033> ( متحف الفن الحديث بلندن ) (22/10/2022).
- 10.<https://www.metmuseum.org/art/collection/search/392600> ( متحف المتروبوليتان، مانهاتن، ) (09/10/2022) .